الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

سيمياء العنوان في ديوان" بوح ناي" لعدي شتات ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالب(ة):
*- تورارت زهية
*- بوالغالغ دنيا

إشراف الدكتور(ة):
مسعود بن ساري

السنة الجامعية: **2017/2016**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت

وذكرني دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتني علما فلا تفقدني تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تفقدني اعتزازي بكرامتي واجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا أذنبوا استغفروا

وإذا أذوا فيك صبروا وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا

آمين يا رب العالمين

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع الذي نأمل أن يكون شعلة تنير دربنا.

ونتقدم بخالص الشكر وأوفر الامتنان للذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتحفيزاته.

إلى من رام العلى فسعى ...إلى من بذل الجهد فسمى

إلى الدكتور الفاضل وقدوتنا الأستاذ المشرف "مسعود بن ساري" الذي ضحى بوقته وراحته في سبيل مساعدتنا.

منك تعلمنا أن النجاح أسرار وأن المستحيل يتحقق بالعلم

فشكرا على ما بذلت من جهد وجزاك الله خيرا

كما نتقدم بخالص تشكراتنا إلى الأستاذة الفاضلة "كاملة مولاي "التي أعانتنا على إتمام هذا العمل وكل الأساتذة الذين ساهمو معنا في إنجاز هذا العمل بشكل خاص وكل أساتذتنا بقسم اللغة العربية وآدابها بشكل عام.

إهداء

لك الحمد ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم ويسرت

لنا سبله ومن يعيننا على تحصيله سواك، وعلمتنا ما لم نعلم.

ثم الصلاة والسلام على خير العالمين محمد سيد الخلق وعلى آله

وصحبه أجمعين.

إلى صاحبة القلب الدافئ الذي غمرني بالحنان ...إلى من أعطتني كل شيء حتى الأمان...

إلى من تعذبت لتراني سعيدة وفي اطمئنان ...إلى أغلى أم في الوجود إليك أمي العزيزة "زهرة" ...إلى من كلله الله بالهيئة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

إلى العزيز والغالي أبي الحنون" عبد الحكيم"... إلى إخوتي: عمار، توفيق، ناصر وهشام

إلى أختي الحبيبة الجميلة: دليلة وزوجها مسعود... إلى زوجة أخي الغالية: نسمة...

إلى زوجة أخي المستقبلية: أمال

إلى الكتاكيت الصغار: نجود، محمد، ديما...إلى أحلى صديقة وأحلى رفيقة في العمل:دنيا

إلى من يعز عليهم لقائي وأشتاق لهم ويعز علي الجلوس معهم صديقاتي:

بسمة مريم، صبرينة، كريمة، عفاف، نورة، بشرى، وداد، هبة.

زهيـة

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ونبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم"

إلى التي يخفق قلبها كلما غاب طيفي عن عينها...إلى نبع الحب ومعنى الحنان إلى سر الحياة ووجودها ...إلى التي تفرح لفرحي و تحزن لحزني، أمي العزيزة "عقيلة"

إلى من أدين له بكل ابتسامة

وكل فرحة في حياتي إلى من ناضل وكافح وواجه الحياة بكل صعابها حتى أتعلم، إلى من أعطى وتعب بلا حدود، إلى صاحب الفضل كله إليك أبي الغالي "عبد الحميد"

إلى جميع الإخوة والأخوات: زهير، منير، وليد، ياسر، ربيعة، حنان، لمياء، نسرين

إلى زوجة أخي الغالية يسمينة...إلى أعز وأحب وأغلى الكتاكيت أكرم ورتاج

إلى جميع أخوالي وخالاتي كل باسمه...إلى جدتي باية وجدي عمار أطال الله في عمرها

إلى صديقتي الغالية ورفيقتي في العمل زهية

إلى الآلئ ومجان البحار إلى من طوقن عنقي بأحلى الألوان وصنعت منهن عقدا على مرالزمان أغلى الصديقات: أمال، شهرزاد، بسمة، مفيدة، نور الهدى، فطيمة، عزيزة، وهيبة، سعيدة، خولة، صفاء...

دحيا

مقدمة

مقدمة:

لم يول النقاد والدارسون إهتماما لعتبات النص إلا في الدراسات السيميائية المعاصرة حيث إهتمت السيميائية بكل ما يحيط بالنص من عناوين ومقدمات وهوامش وتنبيهات ... وذلك بعدما تبين أنها من المفاتيح المهمة في إقتحام أغوار النص وفتح مغالقه ومجاهله ، فغدت هذه الدراسات لا تخلوا من إشارات ولو باقتضاب إلى العتبات النصية وبخاصة العنوان باعتباره العتبة الرئيسية التي تفرض على الدارس أن يتفحصها ويستنطقها قبل الولوج إلى أعماق النص لأنه علامة لغوية تعلو النص لتسمه وتحدده وتغري القارئ بقراءته فلولا العناوين لظلت كثير من الكتب مكدسة في رفوف المكاتب فكم من كتاب كان عنوانه سببا في ذيوعه وإنتشاره وشهرة صاحبه، في حين أن السيميائية منهج إهتم بالدلالة وكيفية تشكلها، وإهتم بالمعنى وتشكل هذا المعنى.

لذا أردنا أن يكون **موضوع** دراستنا ديوان"بوح ناي" لعدي شتات ونقوم بدراسته دراسة سيميائية.

ولعل من أبرز **الأسباب** التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نابع عن رغبة شخصية وفضول لمعرفة الدور الذي تلعبه السيميائية في دراسة العنوان الذي يعد المفتاح الإجرائي ويسهم في فك مغالق النص، وكذا حبا وإرادة منا في إتخاذ هذا الديوان بما فيه من قصائد كنموذج لهذه الدراسة كما كان للأستاذ الفاضل الفضل في هذا الاختيار حيث نصحنا وشجعنا مبرزا في ذلك فائدة كبيرة تعود علينا من خلاله وقد إخترنا مدونة "عدي شتات" "بوح ناي" لسبب ذاتي وهو أننا نميل إلى الشعر ونؤمن بأنه الحاوي الشكلي لنوازع النفس البشرية ومترجم الأحاسيس والعواطف الإنسانية والمستودع الذي تمت فيه التجارب اللغوية.

أما **الدافع الرئيسي** هنا هو تعلقنا الكبير به ، فقد أردنا من وراء هذا البحث إكتساب مهارات و خبرات ذات علاقة بالمفاهيم السيميائية.

وكان **الهدف** من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية: من هو الشاعر"عدي شتات"؟ وما هي أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح العنوان؟ وما هي أنواعه؟ وأين تكمن أهميته؟ وما مفهوم السيمياء؟ وما هي أبرز خصائصها ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة فرضت علينا طبيعة الدراسة أن نتبع **المنهج** السيميائي الذي يعد من أبرز المناهج ، فقد إستفاد من النظريات السابقة وطورها من أجل صياغة نظرية شاملة ومتماسكة وعرف إنتشارا واسعا بفضل آلياته الخاصة في تحليل النصوص بصفة عامة والأدبية بصفة خاصة.

وقد قسمنا **خطة البحث** إلى مقدمة: وتعد بمثابة البوابة التي طرحت فيها إشكالية الموضوع فقد بينا فيها موضوع البحث وأهمية وأسباب اختياره، ثم طرحنا إشكالية وحددنا فيها المنهج الذي سارت عليه الدراسة ، كما حددنا بنية البحث ، وذكرنا أهم المصادر والمراجع المعتمدة ، والصعوبات التي قد تعترضنا أثناء البحث وقد أدرجنا بحثنا تحت فصلين إثنين : فصل نظري وفصل تطبيقي.

الفصل الأول : فتحت عنوان: الشعر والشاعر وسيمياء العنوان.

ويتوزع على أربعة مباحث:

المبحث الأول : التعريف بالمدونة

وقد عالجنا فيه العناصر الآتية (اسم الشاعر، عنوان الديوان، واجهة الديوان.)

المبحث الثاني : التعريف بالمؤلف

وقد تناولنا فيه ما يلي: (التعريف بعدي شتات ، مخطوطات تحت الطبع ، الأعمال المطبوعة.)

المبحث الثالث : العنونة

وتطرقنا فيه إلى : (مفهوم العنوان لغة و اصطلاحا، أهميته، أنواعه.)

المبحث الرابع : السيميائية

وعالجنا فيه:(الجذر اللغوي لمصطلح السيمياء ، مفهوم السيمياء لغة واصطلاحا المنهج السيميائي وخصائصه)

أما الفصل الثاني: فهو بعنوان: سيميائية التشكيل الغرافيستيكي والمؤنث في ديوان"بوح ناي" وقد ضمناه ثلاث مباحث :

المبحث الأول : سيميائية التشكيل الغرافيستيكي

وقد تطرقنا فيه إلى العناصر التالية: (الفضاء النصي، بنية الفضاء النصي)

المبحث الثاني : سيميائية متن المؤنث

وتناولنا فيه ما يلي : (مؤنث البلد، فلسطين، مؤنث المرأة، الحبيبة)

المبحث الثالث : التحليل السيميائي للعناوين.

ودرسنا فيه : (العنوان الرئيسي، العناوين الفرعية، عناوين القصائد)

أما فيما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر :" معجم السيميائيات لفيصل الأحمر" العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي " لمحمد فكري الجزار" ه اذين المصدرين من بين المصادر الموظفة في الجانب النظري ، أما في الجانب التطبيقي هناك العديد من المصادر منها : " عتبات لعبد الحق بلعابد " و" اللغة واللون لمحمد مختار."

إن أي بحث لا يخلوا من الصعوبات، وهي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث ، من بينها عدم قدرتنا على إستغلال الوقت بطريقة مناسبة لدراسة المقاييس وتقديم العروض والتحضير للامتحانات التطبيقية بالإضافة إلى تعدد القراءات فيما يخص التوجه اللغوي ، ولكننا بعون الله تم ، وبفضل الأستاذ المشرف تمكنا من تخطي هذه الصعوبات، و استمرت جهودنا في إخراج هذا البحث المتواضع.

وفي ختام مقدمتنا لا يسعنا إلا أن نقول بأن هذا البحث محاولة متواضعة وأنه لا يصل إلى مرتبة الكمال لأن الكمال لله عز وجل فإن كنا قد أصبنا فمن الله وإذا أخطأنا فجلّى الكامل الذي لا يخطئ.

الفصل الأول:

الشعر والشاعر وسيمياء العنوان

- المبحث الأول: التعريف بالمدونة
- المبحث الثاني : التعريف بالمؤلف
- المبحث الثالث : العنونة
- المبحث الرابع : السيميائية

المبحث الأول : التعريف بالمدونة

1. التعريف بالمدونة :

1.1. اسم الشاعر :

عدي إسماعيل شتات شاعر فلسطيني جزائري ذا أصل فلسطيني عاش في الجزائر غريبا مغتربا له عدة دواوين على رأسها ديوان " بوح ناي " الذي يعد أول دواوينه الشعرية وأشهرها، يعبر فيه عن شوقه وحنينه إلى فلسطين كونه عاش بعيدا عنها.

2.1. عنوان الديوان :

يحمل الديوان عنوان " بوح ناي " فالشاعر عدي شتات يبوح بما في نفسه وخاطرته تجاه وطنه الحبيب فلسطين وقد يوحي هذا العنوان إلى العزف على الناي ليعبر عن كل ما بداخله.

3.1. واجهة الديوان :

أ. الواجهة الأمامية :

تكتسي الواجهة الأمامية لهذا الديوان اللون الأبيض واللون الأصفر الفاتح، وهما لونين متناسقين مع بعضهما فيشمل اللون الأبيض الجهة العليا للواجهة، أما اللون الأصفر الفاتح فيشمل الجهة السفلى للديوان، مع حاشية باللون البني، في أعلى الواجهة أول ما كتب هو اسم الشاعر عدي شتات كتب بالخط الغليظ وباللون الأزرق وتحته مباشرة نجد المقابل الأجنبي لاسمه بخط أقل حجما عن الأول مكتوب باللون البني « ADY SHATAT » وتتوسط واجهة الديوان مجموعة من اللوحات الفنية ذات الألوان المختلفة

وذات الحدود البنية متداخلة فيما بينها وكلها [1] لوحات فنية مستوحاة من الطبيعــة بحيث نجد منظر غروب الشمس، وآخر امرأة تعزف على الناي، ومنها مختلف البيئات الطبيعية

كالصحراء، ضف إلى ذلك بعض اللوحات التي تعبر عن المياه والاخضرار والأزهار... وفي وسط هذه اللوحات نجد عنوان الديوان مكتوب بالخط الغليظ وباللون البني وتحته يسارا نلاحظ كلمة

" شعر" طبعها باللون نفسه، لتأتي في آخر الواجهة الأمامية " دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع " مكتوبة هي الأخرى بالخط المتوسط وباللون الأصفر الموضوعة في إطار بني.

ب. الواجهة الخلفية :

أما بالنسبة للواجهة الخلفية فنلاحظ نفس اللون الذي كسا الواجهة الأمامية وهو الأبيض والأصفر الفاتح، تتضمن أعلى الواجهة صورة الشاعر العظيم " عدي شتات " وهو يحمل كتاب وبجوار هذه الصورة هناك بطاقة تعريف مختصرة له مكتوبة باللون البني والتي إحتوت اسمه الكامل وتاريخ ميلاده وعمله... وبعدها نجد قصيدة مكتوبة بخط رقيق وبلونين مختلفين ذات نظام الشطرين فالصدر مكتوب باللون البني أما العجز فمكتوب باللون الأزرق

وهي على هذا الترتيب إلى نهاية القصيدة، وهي ثاني قصائد الديوان وعنوانها " أول البوح " وفي أسفل الواجهة نجد في الجهة اليمنى بطاقة بيضاء مكتوب عليها رقم الإيداع القانوني باللون الأسود، أما في مقابل ذلك على الجهة اليسرى نجد بطاقة بيضاء تحتوي على معلومات تخص الديوان وتتمثل في : دار النشر والبريد الالكتروني ورقم الهاتف... كلها مكتوبة هي الأخرى باللون الأسود.[2]

---

[1]– عدي شتات : بوح ناي– ديوان شعري –، دار ابن الشاطئ، جيجل، ط1، 2015م، الغلاف الخارجي .

[2]– عدي شتات : بوح ناي .

- عدد صفحات الديوان :

يتألف ديوان بوح ناي للشاعر عدي شتات من 112 صفحة.

- حجم الديوان :

إن هذا الديوان متوسط الحجم لا هو بالكبير ولا هو بالصغير سواء في الطول أو العرض.

- دار ومكان النشر :

دار ابن الشاطئ، حي 500 مسكن عمارة 50 رقم 08.

- الطبعة والتاريخ :

الطبعة الأولى، بتاريخ 1436ه 2015م.

- محتوى الديوان :

يحتوي هذا الديوان على تسعة وعشرون قصيدة كلها تحمل عنوان خاص بمضمونها، مكتوب بالخط الأسود الغليظ مع مختلف علامات الترقيم من علامة استفهام وعلامة تعجب ونقطتين متتاليتين ونقطتين فوق بعضهما، وهذه القصائد على الترتيب التالي:

1 ← الإهداء: إليك أمي!
2 ← أول البوح
3 ← طلب انتساب
4 ← اعتراف... !
5 ← تقاسيم..!
6 ← ميلاد..!
7 ← بوح ناي
8 ← طلب مشروع

9 ← احتراق..!
10 ← أزف الميعاد !
11 ← هل يعلم البحر؟ّ
12 ← أمل.. !
13 ← وشم.. !
14 ← الحلم ولى.. !
15 ← لا تلعبي بالنار!
16 ← ليلة القدر.. !
17 ← موعد.. ولقاء!
18 ← نسيان.. !
19 ← وشوشة الطريق
20 ← موّال يعربي
21 ← عين الحقيقة.. !
22 ← أين أحضان الأمان؟
23 ← أشجار الوهم.. !
24 ← قتّالة.. !
25 ← سئمت تسكعي.. !
26 ← في وصلها تضوى :
حذار!
27 ← فنجان.. !
28 ← لولاك.. !
29 ← كلمة لابد منها! [1]

[1]– عدي شتات : بوح ناي.

وتنقسم هذه القصائد إلى نوعين من الشعر: الحر والعمودي فقصائد الشعر الحر هي : الإهـــداء : إليك أمي !، وشم.. !، نسيان.. !، وشوشة الطريق، فنجان.. ! والقصائد المتبقية تصنف كلها ضمن الشعر العمودي.

وجل القصائد الموجودة في هذا الديوان معنونة ومعظمها تتميز بالطول، أحيانا نجد أبيات القصيدة طويلة وأحيانا أخرى نجدها قصيرة وهذا مرتبط بطول قصر نفس الشاعر.

من خلال ما ذكر سابقا نلاحظ أن الشاعر عدي شتات يعكس حالته النفسية والشعورية في هذه القصائد، وذلك نتيجة لحبه الكبير لوطنه الأصل فلسطين، والشوق والحنين اللذان يختلجانه وهو بعيد كل البعد عنها لأنه عاش غريبا ومغتربا عن وطنه الحبيب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تأثره الكبير ببلاده و ما حل بها من ظلم وإستعمار.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف

1. التعريف بعدي شتات :

عدي إسماعيل شتات شاعر وأديب فلسطيني عربي من مواليد 1972/07/15 بالجزائر العاصمة، تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب، من جامعة قسنطينة الجزائر يعمل رئيس مجلس إدارة ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، كما يشتغل عدة مناصب أخرى منها : عضو إتحاد الكتاب الفلسطينيين، عضو إتحاد الكتاب الجزائريين، كما يشغل منصب أمين الثقافة والنشر في الإتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين في الجزائر.[1]

شارك عدي شتات في العديد من الملتقيات والمهرجانات والندوات العلمية والأدبية والفكرية داخل الجزائر وخارجها منها : عكاظية الشعر العربي بالجزائر سنة 2008 مهرجان أعياد نيسان سورية / اللاذقية 1998، مهرجان المربد الشعري ببغداد سنة 1997، مهرجان الشاطئ الشعري بالقل ولاية سكيكدة 2002 و 2009، مهرجان الريشة والقلم سكيكدة 2009 و 2014، ملتقى أمراء الشعر المغاربي بسطيف 2015، ملتقى الطبيعة والإبداع القالة الطارف 2009، ملتقى الشعراء الشهداء الجزائر العاصمة 2009 ندوة محمود درويش الصالون الدولي للكتاب 2008، ندوة فلسطين أشياء نراها 2015.

كما عمل أيضا مدققا لغويا في العديد من دور النشر العربية، وعضو في لجان قراءتها.

2. مخطوطات تحت الطبع :

لقد كتب الشاعر عدي شتات مخطوطات صنفت في مجالات عديدة منها :

1.2. في مجال أدب الأطفال :

- وتلك الأيام " رواية للفتيان "
- جزيرة الأحلام " رواية للأطفال مقتبسة عن رواية القبطان الصغير لبول بيغر"

[1]– عدي شتات : بوح ناي، الغلاف الخارجي.

سلسلة لماذا سميت " 114 قصة للفتيان من القران الكريم "

سلسلة لسان العرب يجمعنا 32 قصة للأطفال من التراث الشعبي العربي

2.2. في مجال الطب :

حلم الأجنة والقران الكريم.

سلسلة طبيب العائلة.

3.2. في مجال الفكر :

فلسفة الزوال

الأمة بين فكي كماسة

هل أصبح الدين عبئا على التاريخ

قضايا عربية

اللاجؤون الفلسطينيون، بين حلم العودة ومشاريع التوطين.

4.2. في مجال الأدب :

أ. الشعر :

خرائط عشتاروت

حروف من درر الشوق

لعل الصبح يأتي

بحر الشوق

ب. الرواية :

سراب الحروف

ج. القصة القصيرة :

مشوار

حواريات من نوع آخر " سلسلة قصص طبية "

د. دراسات وأبحاث :

شعراء فلسطينيون في المنفى (سلسلة)

شعراء عرب معاصرون (سلسلة)

قسنطينة، معالم وأعمال

كما حكم العديد من الجوائز الأدبية والفكرية الوطنية والعربية، وترأس مجلس أمناء مؤسسة ابن الشاطئ للأدباء والفنون العالمية وعمل أيضا رئيس تحرير مجلة يبوس التي

يصدرها فرع الجزائر للاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين، وكان أيضا مسئولا للقسم الثقافي بمجلة البيرق السورية، وكان واحدا من أعضاء هيئة الإشراف على الديوان السوري المفتوح، وشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة منتديات مدارات ابن الشاطئ الأدبية والثقافية، ومدير عام سابق لمنتديات الشعر قناديل الفكر والأدب، كما أشرف على منتديات الشعر بمنتديات نبع العواطف وحمامة والكاتب العربي.

3. الأعمال المطبوعة :

للشاعر العديد من الأعمال المطبوعة منها :

1 حرائق الشوق/ شعر عن دار الأوطان بالجزائر سنة 2009؛
2 رحلة الروح بين جيجل والكرمل/شعر، دار الخلدونية الجزائر2010؛
3 لوجهك يا عراق/شعر، دار الأوطان، 2013 الجزائر؛
4 بساتين الجراح / شعر، دار ميم، 2014 الجزائر؛
5 بوح ناي/ شعر، دار ابن الشاطئ، 2015 الجزائر؛
6 في عينيه ينتصب الرحيل /شعر، دار ابن الشاطئ، 2015 الجزائر؛
7 أصابع عشتاروت/ شعر، دار ابن الشاطئ، 2015 الجزائر؛
8 لك الخلد/ شعر، دار ابن الشاطئ، 2015 الجزائر؛
9 غص القلب بالحضن / شعر، دار ابن الشاطئ، 2015 الجزائر؛
10–العلة بين الأشفار/ شعر، دار ابن الشاطئ، 2017 الجزائر
11–عناقيد الموت/ رواية، دار ابن الشاطئ، 2015 الجزائر.

المبحث الثالث: العنونة

يعد العنوان عنصر رئيسي في البنية النصية، بل هو جوهر النص ذاته وله دور أساسي في فهم النص، أو المعاني العميقة للنص الأدبي، ومن هنا كان الاهتمام بها مرا حتميا باعتباره أول عتبات النص التي من خلاله يمكن الدخول إلى معالم النص وإكتشاف كنهه، لذلك نجد من الدارسين من أولوا اهتمامهم بالعنوان حد التخصص فيه بل والتنبؤ بعلم يختص بدراستها ألا وهو " علم العنونة " وقد انتبهوا لكل ما يحيط بالنص ويوازيه معتبرين العنوان شكل من أشكال هذا التوازي.

فما هو العنوان ؟

1. مفهوم العنوان :

1.1. العنوان لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور [1] وفي باب العين مدخل : عَنَنَ، عنّ : عنّ الشيء ويَعُنُّ عننا وعنوانا : ظهر أمامك.

وعنَّ يعُنُّ عننا وعنوانا واعننَّ : إعترض وعرض ومنه قول امرؤ القيس :

عننا باطلا وظلما كما تعـــ تر عن حنجرة الربيض الظباء

وأنشد ثعلب :

وما بدل من أم عثمان سلفع من السود ورهاء العنان عروب

وعنون عنونة الكتاب : كتب عنوانه، عنوان الكتاب وعِنوانه وعُنيانه وعِنيانه : سمته وديباجته.[2]

[1]– ابن منظور : لسان العرب، دار المعارف القاهرة،ط1، 1958ن المجلد4 الجزء 36، ص ص 3139،3140.

[2]– ينظر : المنجد في اللغة،ص534.

عنوان كل شيء : هو ما دلك على من ظاهره على باطنه، يقولون : << الظاهر عنوان الباطن>> أي دليله، عنوان الرسالة في اصطلاح الكتاب ما كتب على ظهرها أو على غلافها من اسم الشخص الذي كتب إليه ولقبه ومحل إقامته.

ويمكن أن نجمع كلمة عنوان من المادة " عَنَنَ " المعاني التالية :

" الظهور والاعتراض "، " الأثر والسمة "، فالعنوان " الظهور " لأنه يشغل ظهر الكتاب يعني جلادته، وله " الاعتراض" والتعريض لتمتعه بأولية التلقي على عمله، فهو أول ما يتعرض القارئ من العمل، والعنوان السمة والأثر لان هبه يعرف وبه يصنف المعنون ضمن جنسه الأدبي.

ولا يبتعد العنوان عن معاني : الظهور، والاعتراض في بقية معجم اللغة.

فقد ورد في معجم الوسيط.[1]

العنوان : ما يستدل به على غيره، ومنه عُنوانُ الكتاب

عنا– عُنُّوَا : خضع وذل، يقال عنا فلان للحق، وفي التنزيل العزيز : " وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيِّ القَيّومِ وقد خَابَ مَن حَمَلَ ظُلما "

2.1. العنوان اصطلاحا :

إن التعريف الاصطلاحي للعنوان مرتبط كل الارتباط بمعناه الرجعي الأول ووجوده المعجمي فهذا المعنى النواة التي تحمله لفظة " عنوان " من مادة " عَنَنَ " وسنحاول استثمار هذه الدلالات المعجمية وربطها بالتعاريف الاصطلاحية التي يقدمها مجموعة من الباحثين في دراسة العنوان ونجدهم يتفقون في اعتبار العنوان :

ضرورة كتابية.

والعنوان دال على العمل.

[1]– مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 633.

أ. العنوان ضرورة كتابية

العنوان " سمة " وأثر بصفة الكتابية وهذا تصريح وليس تلميح بان الكتابة والتدوين تستدعي الوسم، " فالمنطوق في غير ما حاجة إلى عنوان يسمه، وهذا الفارق بين "المكتوب"

و"المنطوق" يعود إلى طبيعة الاتصال المختلفة في كل منهما وهذا يعني أن الكلام المنطوق يحتاج إلى عنوان يوضحه ويبينه.

ب. العنوان دال على العمل:

كل عنوان هو مرسلة " message " صادرة من مرسل" adress " إلى مرسل إليـــه " adressé " وهذه المرسلة محمولة على أخرى هي " العمل " فكل من " العنوان " و"عمله" مرسلة مكتملة ومستقلة فالعنوان عملية تواصلية اشتملت على عناصر أساسية.[1]

وهناك من عرف العنوان بقوله أنه " استعارة مادة عنّ لتدل على المعنى وما يستدل به على الأثر المكتوب، فيكون عنوان الكتاب مشتقا فيما ذكروا من المعنى، ويكون عنوان الكتاب سمته، لأن صاحبه وسمه بعنوان فأصبح علامة داله عليه.

فعنّ الكتاب عرضه وكشف معناه أي وضح المعنى وأظهره ومما سبق نستخلص " أن العنوان كلمة أو كلمات توضع على غلاف الكتاب، تؤشر على موضوعه، وتكون سمة دالة عليه وعلى معنى ما يقصد إليه صاحبه من موضوع كتابه."[2]

فالكاتب يمهد لكتابه بالعنوان الذي يعد هو النظرة الأولى التي تطلعنا على ما يحويه الكتاب من موضوعات.

[1]– د. محمد فكري الجزار : العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، مجلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1998، ص 18–19.

[2]– د. عباس أرحيلة : العنوان حقيقته وتحقيقه في الكتاب العربي المخطوط،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2015،ص 22–23.

يعرف سعيد علوش العنوان بأنه " مقطع لغوي اقل من الجملة نصا أو عملا فنيا."[1]

وتقدم الدراسة تعاريف أدرجها بعض النقاد أمثال " ليوهوك " فقد قدم مفهوما للعنوان فقال : " العنوان مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده

وتدل على محتواه ."[2]

فقد حصر مفهوم العنوان في العلامة اللسانية.

ويعرف الدكتور لطيف زيتوني العنوان بأنه :

" الاسم الذي يميز الكتاب بين الكتب كما يتميز الإنسان باسمه بين الناس، والعنوان يكون للكتاب، وقد يكون للفصول داخل الكتاب "[3].

2. أهمية العنوان :

بعد أن تعرفنا على العنوان لغة واصطلاحا توصلنا إلى أن له أهمية كبيرة وبارزة تكمن فيكونه بوابة وعتبة يستطيع من خلالها القارئ الاطلاع على عالم الكتاب واكتشاف كوامنه، "فأصبحت بذلك قوة العنوان طاقة مساعدة للقارئ تمكنه من اقتحام عالم الكتاب والولوج إلى خلفياته وسراديبه فالدخول إلى رحابه " . إذ يعتبر العنوان اصدق تعبير عن مضمون الكتاب والأنسب لاختيار موضوعاته، ومن ذلك نجد الكاتب يقوم باختزال مضمون الكتاب في العنوان، والدليل على ذلك قول الثعالبي وهو يتحدث عن كتابه سحر البلاغة : " وارج وأن يكون اسما يوافق مسماه، ولفظا يطابق معناه " وكذلك قول الأعلم

[1]– د. سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت ، ط1،1985م، ص155.

[2] د. عامر جميل شامي الراشدي : العنوان و الاستهلال في مواقف النفري، دار الحامذ للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012م، ص30.

[3]– د. لطيف زيتوني : معجم المصطلحات نقد الرواية، عربي انجليزي، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002،ص 125.

الشنتمري (476هـ) : " وسمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازاة العرب، ليكون اسمه مطابقا لمعناه، وترجمته الدالة على مغزاه ".[1]

ونظرا لهذه الأهمية" شغلت عناوين النصوص الأدبية في الدراسات الحديثة حيزا كبيرا من اهتمام النقاد."[2] ورأو فيه عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلها إذ يستطيع القارئ من خلالها دخول عالم النص دونما تردد مادام استعان بالعنوان على النص.

وما تجدر الإشارة إليه، إن نظرية العنوان أو (علم العنونة) في ظروف تشكلها بحثت أيضا عن ظاهرة التوالد العنواني الذي يستمر عبر النص منذ الصرخة الأولى التي تعلن عن

ميلاد العنوان الرئيسي وتوفر النظرية تقسيمات للعنوان يطمئن لها الدارس عند تطبيقها على الأعمال الأدبية المنجزة، والتي وفرت للباحثين مادة هذا التقسيم، وفيما يلي نعرض أنواع العنوان حسب " ليو.هـ.هويك " و" جيرار جينيت ".

أنواع العنوان عند " ليو.هـ. هويك " : يتمظهر العنوان في أنواع ستة وهي :

أ. العنوان الحقيقي ← " titre principale "

وهو العنوان الأصلي، بطاقة تعريف يمنح النص هويته.

ب.العنوان الفرعي ← " sous titre "

يأتي بعد العنوان الرئيسي الأصلي لتكملة المعنى.

ج. العنوان المزيف ← "le faux titre "

يوجد بين الغلاف والصفحة الداخلية

[1]– د. عباس أرحيلة : العنوان حقيقته وتحقيقه في الكتاب العربي المخطوط،ص47–49.

[2]– عبد القادر رحيم : العنوان في النص الإبداعي ، أهميته وأنواعه ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العددان الثاني والثالث جانفي – جوان 2008، ص 10.

د. العنوان الموضوع ← " titre subjectif "

وهو الذي يشير إلى موضوع النص

ه. العنوان النوعي ← " titre objectale"

تفسير إلى النص ذاته

و. العنوان الجاري ← " titre courant

يتعلق بالصحف والمجلات.[1]

[1]– نقلا عن : عمروش سعيدة، سيميائية العنونة في ديوان "أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار ليوسف وغليسي جامعة سطيف2 ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي، 2013/2012، ص 18.

المبحث الرابع :

من المعروف أن علم السميائيات علم حديث النشأة، لم يظهر الا بعد أن أرسى السويسري " فردناند ديسويسر" أصول اللسانيات الحديثة في بحر القرن العشرين، وقد عرف علم السمياء فوضى مصطلحية كبيرة، وأخذت زوايا نظر متعددة، كما أنها أخذت مكانتها كمنهج نقدي له وجهاته في معالجة النصوص الأدبية، خاصة بعد أن تأكد من فشل المشروع البنيوي الذي انغلق على نفسه غير سامح لها بالتجول في فضاءات النص الخارجية.

1. الجذر اللغوي لمصطلح السيمياء وتعريفها المعجمي :

ترى جل الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح " sémiotique " يعود للعصر اليونـــاني فهو يأتي من الكلمة اليونانية " sémion " التي أكدها برنارد توسان والتي تعني العلامة.

وكلمة " logue " التي تعني " خطاب " و أصلها " logose " التي تعني علم، وعند جمع الكلمتين تصبح تعني علم العلامة، وقد أكد على هذا الرأي قلة من الباحثين العرب وخاصة بعد اطلاعهم على الأبحاث الغربية، فهذا صاحب كتاب " السيميائية الشعرية " يقول يتكون مصطلح " سيميائية " حسب صبغته الأجنبية " simiotique " أو" sémiotixe ".

من الجذرين " simo " " tiqu " إذ أن الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين "semio " و" simo " يعني إشارة أو علامة أو تسمى بالفرنسية " signe" وبالانجليزية "signe "(...)

في حين أن الجذر الثاني – كما هو معروف– علم، ويواصل الكاتب شرحه المعجمي للمصطلح فيقول انه بدمج الكلمتين " sémio " و" tique " يصير المعنى المصطلح علم الإشارات أو علم العلامات(...) وهو العلم الذي اقترحه دوسوسير كمشروع مستقبلي لتعليم العلم الذي جاء به " اللسانيات " فيكون العلم العام " الإشارات ".

هذا و يورد نفس الباحث مصطلحا غربيا مشابها لمصلح "sémiotique " وهو "sémiotique" ويقول: " إنه مصطلح يعني علم دراسة أعراض الأمراض أي دراسة الإشارات الدالة على مرض هين ".[1]

فمن خلال القول يؤكد أن العلماء العرب ذهبوا إلى كلمة " سيميو" جاءت في اللاتينية على شكلين، أما الشكل الأول " semio " أو الشكل الثاني" sema " وهما يعنيان إشارة، كما أن العرب قاموا بإضافة مصطلح ثالث زيادة علة مصطلحي "سيميولوجي " و"سيميوثيك " وهو مصطلح طبي يعني " علم دراسة أعراض الأمراض " أي دراسة الإشارات الدالة على مرض هين.

أما إذا انقلنا إلى التعريف المعجمي له، فنجد التعاريف كثيرة جدا، لهذا سنختار معجم "روبير" والتي تعد قواميس عالمية تسمى قاموس روبير" rober " فقط حيث جاء فيه تعريف السيميائيات ما يلي:" السيمياء نظرية عامة للأدلة ، وسيرها في المجتمع داخل الفكر(...) كما أنها نظرية للأدلة والمعنى، وسيرها في المجتمع(...) وفي علم النفس تظهر الوظيفة السيميائية في القدرة على استعمال الأدلة والرموز".

ونلاحظ أن هذا التعريف المعجمي يقترب كثيرا من التعريف الاصطلاحي للسيميائيات أن لم نقل تطابقه.

2. تعريف السيمياء :

1.2. لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور وفي باب سوم أن السيمياء " السومة والسيمة والسيمياء : العلامة. تسوم الفرس : جعل عليها السيمة، والسومة بالفم والتي تجعل الشاة وهي عليها السيمياء ، والسومة هي العلامة ".[2]

[1]– فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم،بيروت، ط1،2010، ص11.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، ص 2158.

كما ورد هذا المصطلح في القران الكريم في قوله تعالى:" سيماهم في وجوههم من أثر السجود."[1]

وورد أيضا في معجم الوسيط :" السومة، السيمة، والعلامة والقيمة، تسوم فلان اتخذ سمة يعرف بها.[2]

كما نجد مصطلح السيمياء منبثق من " تركيب (س و م) الذي يعني " العلامة "التي يعلم بها الشيء ما كالثوب، أو إنسان ما كالوشم، أو حيوان ما كمياسم القبائل العربية التي كانت تسم بها إبلها ".[3]

2.2. اصطلاحا :

السيمياء في معناها الاصطلاحي تعني علم الإشارات، أو علم الدلالات، وذلك انطلاقا من الخلفية الايبستيمولوجية الدالة حسب تعبير غريماس على أن كل شيء حولنا في حالة بث غير منقطع للإشارات.[4]

ويطلق لفظ السيميائيات، علم العلم الذي يدرس نظام العلاقة ويبحث عن ماهيتها وقوانينها لتكون نظرية للأدلة.[5]

ونجد علم العلامات " la sémiologie" هو علم افتراض وجود فيردينان دو سوسير محدد إياه بالعلم الذي يعكف على دراسة أنظمة العلامة، ما يفهم البشر بعضهم عن بعض.

تكوينيا الكلمة أنبة من الأصل اليوناني" semeion " الذي يعني العلامة " logos " الذي يعني خطاب الذي نجده مستعملا في كلمات مثل "sociologie " علم الاجتماع

---

[1]– سورة الفتح : الآية 29،ص 259.

[2]– ابراهيم مصطفى و آخرون : معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة،اسطنبول،ج1 (دط) (دن) ص 135.

[3]– عبد المالك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة، للطباعة و النشرو التوزيع، الجزائر،ط2،2010،ص157.

[4]– فيصل الأحمر : معجم السيميائيات،ص 8.

[5]– عبد السلام المسدي : الاسلوب والاسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، ط5، 2006، ص 137.

"théologie " علم الاديان(اللاهوت) " biologie " علم الأحياء،" zoologie" علم الحيوان... الخ.

وبامتداد أكبر كلمة " logos " تعني العلم هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا على النحو الآتي " علم العلامات " [1]، إنه هكذا على الأقل يعرفه فردناند دو سوسيرو مختلف الباحثين والدارسين في مجال السيمياء.

ومن أوسع التعريفات لمصطلح السيمياء التي قال بها بعض أعلامها كقول أمبرتوإيكو "umberto eco " تعني السيميائية بكل ما يمكن إعتباره إشارة [2] " فقد خص مفهوم السيمياء هنا بالإشارة فقط.

3. المنهج السيميائي :

يعتبر المنهج السيميائي من أهم المناهج التي قامت بدراسة العلامة التي هي مجموعة الدال (الصور السمعية) والمدلول (الصورة المفهومة) والأيقونة والمؤشر اللذان يحيلان على الشيء ويشيران إليه" فالحقيقة أن السيميائية كمنهج لدراسة الدلائل تقوم على دراسة كل ماهو سيميائي " simiosis " الذي يعتبر الخاصية الأساسية في دراسة الدليل". [3]

وأيضا هناك من يقول :" إن القول بمصطلح " sémiotique " يستدعي – حتما– إدراك المفهوم الإغريقي للحد "sémeion " الذي يحيل على السمة المميزة "marque " "disuictive "، أثر"trice " قرينة "indice "، علامة منذرة " signe précurseur " ،

[1]– برنار توسان : ماهي السيميولوجيا (ت.ر) محمد نظيف ، افريقيا الشرق، بيروت،لبنان، ط2ن2002، ص10.

[2]– دانيال تشاندلر : أسس السيميائية (ت.ر) د. طلال وهبة، مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت،ط1،2008، ص28.

[3]– عصام خلف كامل : الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر ، دار فرحة للنشر و التوزيع، السودان، 2003، ص 45.

دليل " preuve " علامة مكتوبة أو منقوشة " signe gravé ou écrit"، بصمة empreinte" تمثيل تشكيلي "figuration " ..."[1].

4. خصائص المنهج السيميائي :

1 -المنهج السيميائي منهج محايث يبحث عن الشروط الداخلية التي تولد المعنى، ولا يهمها العلاقات الخارجية ولا الحيثيات السوسيوتاريخية أي " أن السيميوطيقا لا يهمها المضمون ولا بيوغرافية المبدع، بقدر ما يهمها شكل المضمون " [2] أي كيف قال النص معناه.

2 -المنهج السيميائي منهج بنيوي في أساسه، فالاهتمام بالنبية والبنية العميقة والنظام والعلاقات المشكلة في النص من اهتمامات التحليل البنيوي، الذي الغى ثنائية الشكل والمضمون ودمجها في مفهوم شكل المضمون؛

3 -السيميائية تهتم بالخطاب ففي الوقت الذي تهتم فيه اللسانيات بأمر تكوين الجمل وإنتاجها والقدرة الجملية، فإن السيميائيات تهتم بموضوع بناء الخطابات والنصوص وتنظيمها وإنتاجها [3]، فهو منهج نصي يبحث عن كيفية توليد النصوص ورصد الاختلاف سطحا والاتفاق عمقا؛

4 -منهج نبذ الانغلاق النصي " ويؤثر فكرة النص عن فكرة العمل المنغلق على نفسه فالنص شيء مفتوح وغير كامل وغير مكتف "؛[4]

5 -أعادت السيميائية الإهتمام بالقارئ وعملية القراءة والتأويل الذاتي، فلا يجب للقراءة أن تكون إستهلاكية لمعاني النص، أما إبداعا وبناء فلا يجب للقراءة أن تكون إستهلاكية لمعاني النص إنما إبداعا وبناءا " فالقراءة السيميولوجية للنص تقوم على إطلاق الإشارات كدوال حرة لا تقيدها حدود المعاني المعجمية ويصير للنص فعالية قرائية

---

[1]– د. يوسف وغليسي : مناهج النقد الأدبي ، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1ن2007،ص93.

[2]– محاظرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء و النص الأدبي : جامعة محمد خيضر ، بسكرة، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ن قسم الأدب العربي ، منشورات الجامعة،2002،ص 263.

[3]– عصام خلف الكامل : الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر،ص43

[4]– روبرت تشولز : السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد العانمي ، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط 1، 1994،ص 40.

إبداعية تعتمد على الطاقة التخيلية للإشارة في تلاقي بواعثها مع بواعث ذهن المتلقي، ويصير القارئ المدرب هو صانع النص.[1]

6 -أبطلت السيميائية سلطة المؤلف وسلطة المجتمع التي أعتد بها النقد الانطباعي فالمؤلف ليس أنا مكتملة بل مزيج من العناصر الخاصة والعامة ، الشعورية واللاشعورية ، التي توحدت على نحو ناقص لكي تستخدم أساسا تأويليا.[2]

7 - " النص " بالمفهوم السيميائي يردد صدى النصوص الأخرى ويحاورها، ويولدها ويتولد عنها؛

8 -السياق الواقعي حاضر دائما ولا يمحيه السياق الخيالي؛

9 -لا يمكن إختزال الدراسة السيميائية إلى مجرد قراءة شكلية، فجوهر البحث في هذا المنهج هو المعنى أو كيف قال النص معناه – المضمون –.

[1]– عصام خلف الكامل : الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، ص 48.

[2]– روبرت تشولز : السيمياء والتأويل، ص30.

الفصل الثاني:

سيميائية التشكيل الغرافستيكي والمؤنث في الديوان

المبحث الأول : سيمائية التشكيل الغرافيستيكي

المبحث الثاني : سيميائية المؤنث

المبحث الثالث : التحليل السيميائي للعناوين

المبحث الأول : سيميائية التشكيل الغرافيستيكي

1.الفضاء النصي :

يعد الفضاء النصي فضاء مكانيا، لأنه يمثل المكان الذي تتشكل عليه الكتابة بمختلف مظاهرها، بداية بالغلاف وما يحمله من عنوان وأسماء ورسوم وألوان ، وإنتهاء بالتشكيلات التي تقدم النصوص بأشكال مختلفة وسنحاول من خلال ذلك رصد البناء الفضائي للديوان.

1.1.الفضاء النصي في الغلاف :

يعد الغلاف الفاتحة الأولى لتلقي النص الشعري ، إذ يهيئ للقارئ عتبة الولوج لمستغلفات النص، فوظيفته تتعدى التداول إلى وظيفة تمكن المتلقي من تأويل النص وفق أفقه، وفي ما يلي تقدم صورة لغلاف الديوان بوجهيه الأمامي والخلفي.

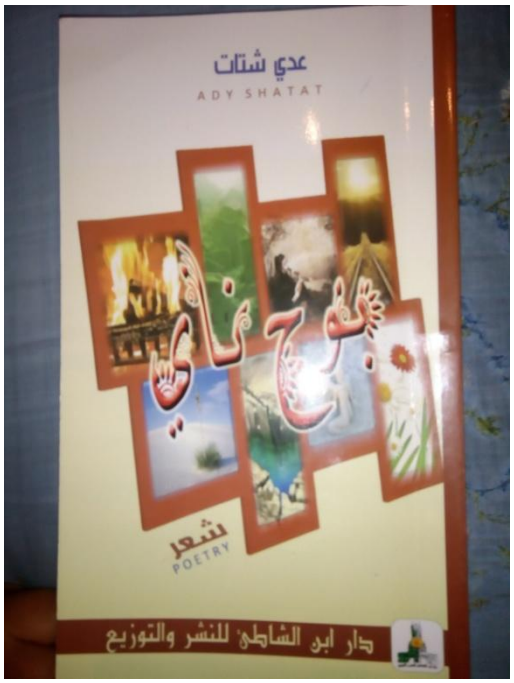

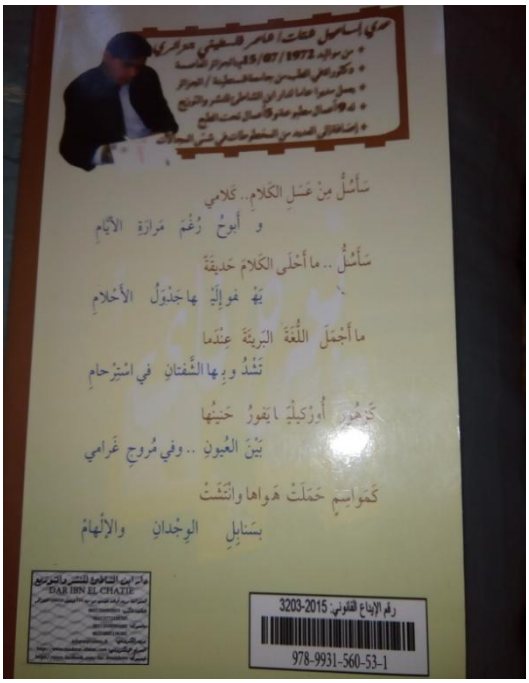

أ. الواجهة الأمامية للغلاف :

- الغرافيستيك : موضوع سيميو طبقي ، لأنها نسق دلالي تتضمن أشكال خطية وطريقة بناء تلك الأشكال و " الكتابة ليست شكلا سابقا يحتضن فكرة وهي لاحقا ، إنها لا تعبر عن شيء، وذلك لأنها تعبر عن شيء هو كل شيئ ولا تعلق عليه إنما تفتحه على اللانهاية "[1]

تظهر صفحة الواجهة الأمامية للغلاف من الحجم الصغي ر، مبرزة عنوان الديوان الذي ظهر وسط الصفحة، كما كتب في أعلاها اسم المؤلف " عدي شتات " باللغة العربية ليأتي

تحته مباشرة المقابل الأجنبي وهذا لم يكن موجود من قبل، أما في أسفلها – الواجهة الأمامية – " كتب المؤشر الجنسي وهو كلمة " شعر " وله مقابله الأجنبي باللغة الإنجليزية " potry " وعلى الهامش السفلي كتب دار النشر " دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع " أما الواجهة الخلفية للغلاف كتب عليها جزء من أحد قصائد الديوان وهي قصيدة " أول البوح " كما كتب بعض المعلومات لدار النش ر، ورقم الإبداع والبريد الإلكتروني والفاكس...

إن هذه الأنساق المختلفة للكتابة في صفحتي الغلاف، نجدها تحمل دلالات محددة ترسم الملامح الأولى للمتلقي للدخول إلى عالم الديوان وفي ما يلي سنوضح هذه المظاهر للكتابة في الغلاف كالتالي :

[1]– أدونيس : الثابث و المتحول، بحث في الإبداع و الإتباع عند العرب، الجزء الرابع (صدمة الحداثة و سلطة الموروث الشعبي)، د ط، ص267.

✓العنوان :

يعد العنوان نقطة انطلاق لكل تأويل في النص أنه القمة التي ينطلق فيها المتلقي في إستراتيجية التأويلية إلى القاعدة، " إمتلاك العنوان يعد من الحيل التكتيكية في مواجهة النص"[1]، وحديثنا على عنوان الديوان " بوح ناي " الذي كتب في وسط صفحة الغلاف، بخط عربي يثبث به الشاعر عروبته، الخط هنا يلعب دورا حتميا، فقد كتب " عدي شتات " عنوانه بخط غليظ وبلون بني رامز للون " الناي ".

✓ إسم المؤلف :

شغل اسم المؤلف أعلى الغلاف فكتبه بخط عربي وبنط غليظ أزرق اللون وذلك للفت انتباه القارئ ليدل هذا العلو على مكانته وتميزه أمام المتلقي لأن شخصية الشاعر بالفعل شخصية متميزة مبدعة ومفكرة.

✓ كلمة شعر:

جاءت عبارة " شعر " للدلالة على جنس المؤلف، كتبت باللون البني بخط عربي وبنط غليظ.

- الصور:

✓الألواح الفنية : وضع " عدي شتات " ألواحا فنية وأدخلها في صميم غلافه، إحتلت وسط الصفحة، وتدل هذه اللوحات على رومانسيته لأن جلها مستوحاة من الطبيعة ومرتبطة كل الارتباط بها.

[1]- ينظر محمد مفتاح : دينامية النص (تنظير وإنجاز) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1987، ص59-60.

- الألوان :

✓اللون الأبيض : إن أول ما يلفت انتباهنا أثناء تطلعنا للديوان هو لون الصفحة البيضاء أي اللون الأبيض الذي احتل النصف العلوي من النصف العلوي من الصفحة للدلالة على النقاء والطهارة، وهو لون الأمل والتفا ؤل والحياة، " وقد اهتم العرب باللون الأبيض فقد كان رمز العفة والبراءة والسلام والنصر"[1] والشاعر " عدي شتات " استخدمه ليعبر عن طهارة القدس متطلعا إليها بنظرة التفاؤل والأمل.

✓اللون الأصفر: من الواضح جدا أن واجهتي الديوان يطغى عليها اللون الأصفر بحيث يحتل النصف العلوي الصفحة، وخاصة الواجهة الخلفية، وقد وضع الشاعر هذا اللون حتى يكون ملائما للون الآلة العازفة " الناي " أو ما يسمى بالمزما ر، ولهذا اللون ارتباط كبير بنفسية الشاعر، فهو لم يضعه إعتباطا وإنما يعبر عن الانشراح والارتياح كما يدل على الإيحاء وإثارة الإنفعال لذلك " فقد ارتبط بالتحفيز والتهيؤ للنشاط، وأهم خصائصه اللمعان والإشعاع وإثارة الإنشراح "[2] بالإضافة إلى أن اللون الأصفر ذا علاقة كبيرة بالطبيعة فهو لون الشمس والصحراء وهما لوحتان من ضمن اللوحات الفنية التي اخترتها الواجهة الأمامية.

2. بنية الفضاء النصي :

نقصد به البعد التشكيلي الذي يميز النص الشعري عن باقي النصوص وفي ديوان "بوح ناي " نلمح نمطين اثنين لتجليات النص هما :

[1]– نارمين محب عبد الحميد : توظيف اللون في شعر ابن الرومي، جامعة الزقازيق كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص31.

[2]– أحمد مختار عمر : اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة ط1، 1982،ط2 1997، ص145.

الشكل العمودي المتوازن وهو التقليدي ويقوم على نظام الشطرين (الصدر والعجز) أما الثاني وهو الشعر الحر الذي يعد مختلف عن النمط الأول، وفي ما يلي نقدم رصدا لعدد صفحات القصائد المقدمة في الديوان وأشكالها من خلال الجدول التالي:

الرقم	عنوان القصيدة	عدد الصفحات	شكل القصيدة
1	الإهداء: إليك أمي!	1	شعر حر
2	أول البوح	1	شعر عمودي
3	طلب انتساب	3	شعر عمودي
4	اعتراف...!	2	شعر عمودي
5	تقاسيم!	3	شعر عمودي
6	ميلاد...!	3	شعر عمودي
7	بمح ناي	5	شعر عمودي
8	طلب مشروع	3	شعر عمودي
9	اختراق...!	2	شعر عمودي
10	أزف الميعاد!	4	شعر عمودي
11	هل يعلم البحر؟	4	شعر عمودي
12	أمل...!	4	شعر عمودي
13	وشم...!	5	شعر حر
14	الحلم ولى...!	3	شعر عمودي
15	لا تلعبي بالنار!	11	شعر عمودي
16	ليلة القدر	4	شعر عمودي
17	موعد...و لقاء!	2	شعر عمودي
18	نسيان...!	3	شعر حر
19	وشوشة الطريق	4	شعر حر

20	موال يعربي	2	شعر عمودي
21	عين الحقيقة...!	4	شعر عمودي
22	أين أحضان الأمان؟	2	شعر عمودي
23	أشجار الوهم!	3	شعر عمودي
24	قتاله!	3	شعر عمودي
25	سئمت تسكفي...!	4	شعر عمودي
26	في وصلها تضوي...حذار	4	شعر عمودي
27	فنجان.. !	4	شعر حر
28	لولاك...!	3	شعر عمودي
29	كلمة لا بد منها!	1	شعر عمودي

من خلال الجدول نلاحظ أن الديوان يحوي 29 قصيدة مختلفة الطول والشكل بحيث تتوزع على عدد غير محدد من الصفحات، مما يجعلنا ندرك بأن حضورها الشكلي غير متزن في الديوان، كما نلاحظ نمطين أو شكلين منها : الشعر الحر والعمودي، فالحر خمس

قصائد وهي : الإهداء إليك أمي !، وشم...!، نس يلين...!، وشوشة الطريق، فنجان.. !، أما بقية النصوص فكانت من الشعر العمودي.

أ. أنماط الغرافيستيك داخل الصفحة :

يندرج فضاء الكتابة عموما داخل الصفحة في المساحة التي تشغلها القصيدة المطبوعة وأنماط استخدامها من حيث الأفقية والعمودية والتأطير ومساحات البياض والسواد.

- الخط :

عنوان كل قصيدة احتل أعلى الصفحة وجاء بلون أسود وبنط غليظ، وذلك للفت انتباه القارئ وهو خط نسخي تكرر في جميع العناوين وبحجم كبير حتى يتميز عن خط القصيدة.

- هندسة البياض :

نقصد بهندسة البياض العلامات غير اللغوية الموزعة على عناوين القصائد وكذا داخل النصوص الشعرية وهذه العلامات هي : (النقطة، الفاصلة، التعجب، الإستفها م، النقطتين المتتاليتين، الشولتان....)، والتي تأخذ شرعيتها من الوظيفة البنائية التي تحيل إليها وتظهرها (كالتوقف، الوقوف، التساؤل، الحيرة، نص محذوف، إظهار المهم...) وغيرها من الوظائف التي تؤديها هذه العلامات في النص الشعري، وقد أدرج " عدي " العديد من العلامات الترقيم على مستوى العناوين أهمها : علامة الاستفهام وذلك في عناوين : " هل يعلم البحر ؟ "[1] " أين أحضان الأمان ؟ "[2]، وعلامة التعجب في معظم عناوين الديوان مثل : " الإهداء : إليك أمي! "[3]، وكذلك وضع ه للنقطتين المتتاليتين بعد العنوان وقبل علامة التعجب والإستفهام مثل : " اعتراف..! "[4]

أراد الشاعر من خلال الإكثار من علامات الترقيم أن يترك المجال للقارئ حتى يملأ الفراغات ويجيب عن الأسئلة، فالنص الشعري محمل بنص آخر غائب يستدعى أثناء القراءة، ومع نقاط الحذف هذه، فالنص دوما حوار مع ما قبله.

---

[1]– الديوان : ص36.

[2]– الديوان : ص82.

[3] الديوان : ص7.

[4] الديوان : ص 11.

- الأشكال و العلامات غير اللغوية :

عبر مختلف قصائد الديوان نلاحظ توزع العديد من العلامات غير اللغوية في متن القصائد حيث أدت كل منها دلالة محددة حسب طبيعتها ووظيفتها، ومن نماذج هذه العلامات نلاحظ القوسان اللذان حصرا بعض الألفاظ كما في قصيدته " طلب انتساب "

أبي (اسماعيل) سماني (عديا)

لأنهل من ينابيع الفحول

هو(ابن الشاطئ) المفتون دوما

بعشق الأرض والزمن البديل[1]

فالشاعر وضع هذه الأقواس ليدل على أن ما بينها أسماء لأعلام فاسماعيل هو أب الشاعر "عدي شتات " و " عدي " هو الشاعر ذاته.

إضافة لما تقدم نلاحظ حضور علامات نصية لكثيرة منها النجمات التي تكررت في عدة قصائد من الديوان، وهي نجمات وظيفتها الفصل بين أجزاء القصيدة الواحدة، ونرصدها مثلا في قصيدة :" أمل..!"

وقصائدي الغراء صا..

..رت كالنوارس ترتحل

* * *

[1] الديوان : ص11.

وطلعت من جرحي و في

صدري أزاهير الأمل[1]

نلاحظ أن النجمات تفصل بين جزئي القصيدة حيث تجعل كل منها يستقل عن الآخر.

وبهذا نصل إلى أن هذه العلامات أي العلامات غير اللغوية قد شملت القصيدة من بدايتها إلى نهايتها أي انطلاقا من عناوين القصائد فمضمونها.

- سيميائية الإهداء :

الإهداء عبارة تكتب في صفحة مستقلة في أول الكتاب يسجل فيها المؤلف الاعتراف بجميل أو التعبير عن الحب والوفاء لفرد أو جماعة أو مكان...

وينظم إلى هذه المدونة المدروسة وفي مطلعها إهداء كان الشاعر فيه أمينا في نقل معاناته وبالرغم من أنه جعل من البدايات والعتبات مفاتيح تساعد على القراءة والتأويل إنطلاقا من العنوان، إلا أن هذا الإهداء قد منح العنوان مكانا طباعيا مميزا.

ونجد بأن الشاعر في هذه المدونة قد خص الإهداء لأمه، بل و عنون القصيدة بـــ : "الإهداء : إليك أمي!"[2] ذاكرا فيها حنان أمه وعطفها عليه وكذا اشتياقه لها مفردا ذلك في صفحته بأكملها.

---

[1]- الديوان : ص41

[2]- الديوان : ص11

المبحث الثاني : سيميائية متن المؤنث

1. سيميائة المؤنث :

إن هذه الدراسة تستدعي البحث عن المؤنث في هذا الديوان " بوح ناي " كونه يشتمل على علامة سيميائية اكتسبت دلالة المؤنث بحيث يصر النص على جعل المؤنث مؤنثين هذا وانطلاقا من العناوين وهذه الأخيرة لا تع بر عن مضامين نصوصها بطريقة مباشرة دائما، بل نجد بعض العناوين غامضة ومبهمة ورمزية، " فنحن نستعمل الكلمات للتعبير عن الأشياء والأحاسيس ولكننا في الحقيقة لا نرى تلك الأشياء ولا ندرك تلك الأحاسيس إلا من خلال الكلمات "[1] مما يطرح صعوبة في إيجاد دلالة بين العنوان والنص وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة هاذين المؤنثين، فمن هو مؤنث العنوان في ديوان " بوح ناي " ؟ – موضوع الدراسة –

1.1. المؤنث البلد– فلسطين – :

الوطن مؤنث يمارس الشاعر به أعلى طاقات الترميز الكامنة في العلامة السيميائية –فلسطين– وفلسطين هي أصل الشاعر " عدي شتات " ومكانه الحبيب الذي طالما عاش بعيدا عنها، وهو يعاني حرقة وألما كبيرين تجاهها، فيا له من تعلق بوطن ويا له من عشق لأرض

فالشاعر مشتاق إلى فلسطين وهذا الشوق ظاهر بقوة في قصيدة " طلب انتساب " حيث يقول :

[1]– أمبيرتوإيكو: السيميائية و فلسفة اللغة، تر: أحمد المدمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص21.

إلى عينيه يلجأ حزن يافا

متى يا قلب تأذن بالدخول[1]

والشاعر لا ينفي انتسابه إلى الأمة العربية الإسلامية ذاكرا بذلك دمشق والجزائر والعراق، في قصيدته " اعتراف..! " إذ يقول :

ودمشق أمي في براعم صحوتي

شلال وعي.. وانتصار حرب

وأنا الجزائر .. و العراق.. وأمة

خضعت لها الدنيا .. ويوم حساب![1]

من خلال هذه الأبيات وكذا العنوان نلاحظ بأن الشاعر" عدي " يعترف بانتمائه لهذه الدول العربية وخاصة الجزائر الذي عاش فيها غريبا، والذي وجد فيها ما كان يحلم به في فلسطين من أمن وأمان وسلم وسلام.

وتستمر العلامة السيميائية فلسطين في قصائد أخرى لتمس بذلك عنوان : " أين أحضان الأمان؟ " بحيث نجد صدى هذا المؤنث فالشاعر يبحث عن الأمان في بلده الذي حرم منه فيقول :

يا ملاكي..يا قطافي المشتهى

ياجنوني : أين أحضان الأمان..؟ "[2]

هذا هو مؤنث " عدي " الضائع الذي ظل يبكيه ويألمه، وهذا بالطبع إن دل على شئ فإنما يدل على عروبته الأصيلة ووفائه العظيم لوطنه.

[1] الديوان : ص12، ص13

2.1.المؤنث المرأة :

من خلال تحاورنا مع المدونة وبعد علاقة دامت طويلا بيننا وبين سطورها لاحظنا بأن المؤنث الثاني أو المؤنث الرمزي الذي يرمي إليه الشاعر هي المرأة أو الحبيبة وهذه ميزة الشعر الذي ما وجد إلا ليخرق اللغة بمفهوم دعاة الشعرية وليبنيها من جهة أخرى ولا يتم هذا البناء إلا بقارئ يهوى الأماكن المظلمة في النص، لأن المرأة هي الشرف والضعف والحب والحنان.ونحن نتصفح قصائد الديوان نجد بأن الشاعر " عدي " عادة ما يعبر عن شوقه وحنينه للوطن برمز مميز هو الحبيبة، فالمرأة علامة سيميائية ودلالة رمزية هيمنت على النصوص الشعرية والإبداعية.

والمرأة " ما أن تعتلي صهوة الكلمة في نص ما حتى تستولي على قيمته الدلالية وبذلك يتأسس أثرها الشعري الفاعل ليدفع الدلالة و ينميها و يعيد معادلة الكلام "[1]

وغالبا ما نجد الشعراء القدامى قد جسدوا المرأة / الحبيبة في مقدمة القول ، وعاش المؤنث جانب تتقيده أسماء شعراء تسموا بأسماء الحبيبة : مجنون ليلى ، وجنون فاطمة وعزة...

إن أول ما كتب الشاعر " عدي شتات " في الغزل هي قصيدة " تقاسيم " " كانت أولى النفحات الغزلية والتي واكبت الشباب المب كر، وما يصاحبه من تطورات وتقلبات عاطفية ونفسية "[2]

ومن المواصفات التي يتغزل الشاعر بها نجد : (حبيبتك، قلبك ، خدك ، نهديك ، العيون السود، الأهداب، جفنيك...) لقول الشاعر:

---

[1]– عبد الله محمد الغذامي : تشريح النص، دار الطليعة، بيروت لبنان، ط3، 1987، ص59–60

[2]– الديوان : ص108

الخدود والندى عيناك

لولاك ما نطق الهوى..لولاك..![1]

ومن دلالات عشق الشاعر للمرأة نجد : (الصبا، الشوق، الاحتراق، الوجدان، الحب الهوى...) كقول الشاعر:

و الشوق يلتهب التهابا

و أنا..أنا..[2]

والبوح كان بوح مشاعر وعواطف تجاه الحبيبة، و" بوح ناي " عنوان فرعي يعلن عن تقلبات عاطفية شعورية، أخذ الديوان عنوانه منها، ومن أبيات هذا البوح :

نزف الوريد وشردتـــ

ني بسمة سلبت فؤادي

وتخاطفتني كالفريـــ

سة بين أنياب العوادي

نزف الوريد فهل تضمـــ

ده عراجين المراد[3]

---

[1]– الديوان : ص102

[2]– الديوان : ص72

[3]– الديوان : ص22

وبعد مراجعتنا لقصائد الديوان توصلنا إلى أن المرأة عند الشاعر " عدي " تجسدت في اسم العلم المؤنث : " سمراء " في قصيدة " ميلاد..! " و" شهرزاد " في قصيدة " بوح ناي"

و" بثينة " في قصيدة " أزف الميعاد " و" غيداء " في قصيدة " هل يعلم البحر ؟ "، و" العذراء " في قصائد كثيرة من بينها : " لا تلعبي بالنار! "

ونجد الشاعر في قصيدة " ميلاد..! " يذكر أنثاه " سمراء " متغزلا بها خائفا من هجرانها وبعدها، فهي الحبيبة والقريبة للشاعر

يقول الشاعر:

فالشوق ياسمراء عانق حبنا

عنقا.. وأزهر في مروج رغاب[1]

هكذا تستمر " السمراء " والشوق إليها ويستمر مسار الدلالة للفظة البوح، وتكون السمراء علامة سيميائية بارزة.

و" لولاك " عنوان فرعي آخر يجسد قصة الذات مع الأوجاع والآلام، وهو عنوان ذا دلالة واضحة إذ أن الأيقونة هنا هي صورة امرأة لا يستطيع الشاعر العيش من دونها وذلك في قوله :

لا ترحلي ..!فالهجر أغرق قاربي

يا منيتي : طوق النجاة يداك..!

[1]– الديوان : ص15

لا ترحلي..!إني صريع أصابع

عبرت لتنثر في الفؤاد سناك[1]

إنه حقا النشاط السيميائي الذي يكشف عن رزمة كبيرة من المدلولات :

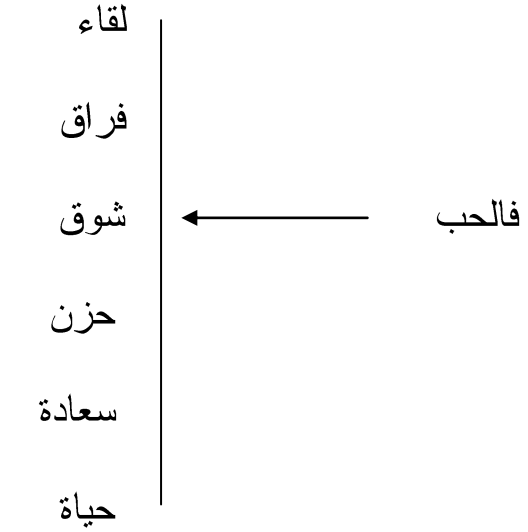

[1]– الديوان : ص83

المبحث الثالث : التحليل السيميائي للعناوين

1. التحليل السيميائي للعناوين :

يقصد بالتحليل السيميائي للعناوين دراستها من بعض جوانبها دراسة سيميائية تغوص في بعض أعماقها وتستكشف مدلولاتها المحتملة مع محاولة ربط العنوان بالواقع وما يمكن الاستفادة وأخذ العبر منه.

ونود قبل البدء في التطرق إلى جوانب التحليل السيميائي أن ننوه إلى أن التحليل السيميائي يتأثر بدرجة كبيرة بشخصية من يقوم بالتحليل وبالظروف المحيطة به ولذلك فإن التحليل السيميائي لعنوان معين قد يختلف من شخص إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى وهو بذلك مجال خطي للإبداع فلا قيود عليه إلا أن تكون هناك دلائل في التحليل المقترح على صحة ما ذهب إليه من قام بعملية التحليل.

وعموما يمكن تقسيم عناوين الديوان من الناحية التركيبية إلى قسمين :

عناوين مفردة : وهي تلك العناوين التي تتألف من كلمة واحدة وعناوين مركبة : وهي تلك التي تكون مركبة من كلمتين فأكثر.

بحيث لكل عنوان دلالة خاصة به تتميز عن غيره من العناوين وحتى لا تبقى هذه الدراسة مجرد كلام نظري سنقوم بتطبيقها على عناوين الديوان منطلقين بذلك من عنوان الديوان " بوح ناي "

1.1.العنوان الأساسي :

هو العنوان الأصلي الذي اختاره الكاتب ليتسع عمله ويستدعي بذلك إلى تمييزه عن نصوص أخرى، ومع ظهور الغلاف المطبوع قد تحدد موضع العنوان الأساسي في أربعة أماكن هي :

الصفحة الأولى من الغلاف وكذلك في ظهر الغلاف بشكل غير واضح تماما كما يظهر في الصفحة المزيفة للعنوان، " وهي الصفحة البيضاء التي تحمل العنوان وفقط وربما لا نجدها في بعض السلاسل الطباعية "[1]

وتبقى الصفحة الأولى للغلاف المكان الأنسب لتواجد العنوان حتى يكون أكثر بروزا للقارئ، وسنحاول فيما يأتي دراسة تركيب هذا العنوان ودلالته.

عنوان الديوان	تركيبيا	دلاليا
بوح ناي	مركب	البوح:ظهور الشيء إخراج ما في الصدر رغم كتمانه الناي : هو عبارة عن آلة موسيقية تمتاز بالصوت الرقيق الحنين والحزين.

[1]– عبد الحق بالعابد : عتبات، (جيرار جينيث من النص إلى المناص) ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2002، ص88.

فالشاعر ومع هذا العنوان كعتبة رئيسية وأولية يختصر المسافة بينه وبين مضمون الديوان، فتقربنا من طرح افتراضات ولا تضعنا في متاهات.

إذن فإن افتراضنا لدلالة العنوان " بوح ناي " تكمن في أن الشاعر " عدي شتات " أراد أن يظهر كل ما بداخله بالآلة الموسيقية الناي.

وهذا العنوان يشكل علامة إغرائية وتحفيز ويشتد انتباه القارئ ويحفزه على إعطاء تأويلات له لذلك " يكون العنوان مناسب لما يغري جذب قارئه المفترض وينجح لما يناسب نصه "[1]

2.1. العناوين الفرعية :

هي عناوين ثانوية متتالية تلي العنوان الرئيسي لتحديده وتفسيره أي أنها عناوين تترأس نصوص وفصول المتن ونحن الآن بصدد دراسة هذه العناوين دراسة تركيبية ودلالي.

العناوين الفرعية	تركيبها	دلاليا
أول البوح	مركب	يدل هذا العنوان على أنه أول الكلام الذي يظهره الشاعر ويبوح به إذ يعتبر كلام بريء وحلو وصادق الإحساس والمشاعر رغم مرارة الأيام والظروف القاسية
طلب انتساب	مركب	يشير هذا العنوان إلى الوطنية أي أن الشاعر يطلب الإنتساب إلى وطنه الأصل " فلسطين " فلا شيئ أجمل من الإنتساب إلى الوطن الغالي.
اعتراف..!	مفرد	الإعتراف هو الحقيقة وقول الصدق فالشاعر هنا يعترف

[1]– عبد الحق بالعابد : عتبات ، ص 76.

		بأن قصائده مريحة وصادقة ومعيرة عل كل ما يختلف مدره فهي غير مزيفة.
تقاسيم...!	مفرد	تقاسيم تدل على التجزئة والانقسام والانشقاق وهي تعني هنا أن الشاعر يتقطع ويتمزق من الداخل بسبب ألمه وشوقه وحنينه على وطنه الحبيب.
ميلاد..!	مفرد	الميلاد وهو أول الـنشوء والخلق وم جيئ شيء جديد إلى هذا العالم ، فالشاعر يقصد هنا بالن شوء : أي نشوء الحب وتجدده كل يوم نحو وطنه ، ويتمنى أن يكون هناك ميلاد جديد للوطن المفقود ليستعيد ماضاع منه.
طلب مشروع	مركب	ويدل هذا العنوان على حدوث شيء معقول وإيجابي ، فالشاعر هنا يطلب شيء مشروع وهو تحرير فلسطين وحصولها على الإستقلال التام من طغيان المستعمر المتجبر الذي طالما فرض سيطرته على الوطن ولازال.
احتراق..!	مفرد	ويدل هذا العنوان على الإشتعال والإحتراق والإلتهاب فالشاعر هنا يعبر عن حرقة الألم والشوق والحنين التي يعاني منها اتجاه فلسطين، كما أن الإحتراق دلالة إيحائية تستعمل للتعبير عن الشوق الشديد.
أزف الميعاد!	مركب	إن دلالة هذا العنوان هو تحديد الوقت فالشاعر هنا يبشر ويخبر بأنه سيأتي يوم ويرجع فيه إلى وطنه فلسطين الذي طالما يتمنى عودته إليها وبقائه فيها إلى الأبد.
هل يعلم البحر؟	مركب	وطبيعة هذا العنوان عبارة عن سؤال فالشاعر هنا يعتبر أن البحر هو الطريق الوحيد الذي بإمكانه أن يوصله إلى بلاد فلسطين، كما أن البحر يحمل دلالة رمزية فيها إشارة للأمل والتفاؤل، وفي البحر يستطيع الإنسان الشعور بالراحة والأمان.
أمل...؟	مفرد	الأمل شعور عاطفي يتفاءل به الإنسان ويرجو به نتائج

		إيجابية إذ يعبر عن انشراح النفس في وقت الضيق والأزمات فالشاعر هنا يتفاءل بأنه كل شيء صيصبح بخير وأن وطنه سيأخذ حريته عن قريب إن شاء الله.
وشم ..؟	مفرد	يدل هذا العنوان على البقاء والدوام وكذا الإلتصاق لأن الوشم لا ينتزع فالشاعر هنا يعتبر وطنه وشم في قلبه ثابت في مكانه ولا مجال لزواله أو حتى نسيانه .
الحلم ولى..!	مركب	تكمن دلالة هذا العنوان في عودة الحلم فالحلم حلم الشاعر بعودته إلى فلسطين وبقائه فيها إلى الأبد كما أنه يرجو ويتمنى تحقق هذا الحلم في أقرب وقت ممكن.
لا تلعبي بالنار!	مركب	تدل النار على القوة والصمود فالعنوان هنا عبارة عن رمز للشعب الفلسطيني ووقوفه في وجه المستعمر فالشاعر هنا يخبر أن الشعب الفلسطيني سيبقى صامدا ولا يستسلم أبدا بالرغم من الصعاب والمشاكل العويصة التي يعاني منها وذلك كله بسبب الطاغي المتجبر اليهودي.
ليلة القدر..!	مركب	ليلة القدرليلة مباركة نزل فيها القرآن الكريم ، والقدر معناه كون الشيء مساويا لغيره من غير زيادة ولا نقصان كما أنها تدل على الشرف والعلو والمكانة، فالشاعر جعل هذه المنزلة والشرف لوطنه الحبيب فلسطين.
موعد..و لقاء!	مركب	ويعني هذا العنوان الوقت المحدد للإجتماع واللقاء ببلده ، الذي حرم منه منذ صغره فالشاعر هنا يبين أن هناك موعد للقاء وطنه مرة أخرى وهذا وإن دل على شيئ فإنما يدل على نظرته التأملية والتفاؤلية.
نسيان..!	مفرد	النسيان هو الدخول في حالة من الفقدان الظاهري وفي حالة فجائية فالشاعر هنا لا يذكر النسيان بمعنى أنه لا يريد بذكر ما فات بل أنه يتحسر على عدم تذك ره لفلسطين بكل أجزائها وتفاصيلها.

وشوشة الطريق	مركب	يدل هذا العنوان على كشف ما أصاب الطريق من أزمات وعثرات، وهذه الأزمات تمثلت في الظلم والإستبداد التي عانت منها فلسطين.
موال يعربي	مركب	الموال : فن جديد من الفنون المستحدثة في البلاد العربية، وغالبا ما يكون في صحبة دائمة لـلناي فللشاعر في هذه القصيدة يلقي موالا للعرب عامة ولوطنه العزيز فلسطين خاصة.
عين الحقيقة..!	مركب	يدل هذا العنوان على جوهر وأساس الحقيقة أي حقيقة فلسطين والجمال الذي تمتلكه في كل أجزائها.
أين أحضان الأمان؟	مركب	جاء هذا العنوان على شكل سؤال واستفسار أي البحث عن الأمن والأمان وكذا الاستقرار والاطمئنان الذي فقد في بلد الشاعر
أشجار الوهم..!	مركب	فالأشجار تدل على الدوام والبقاء والإستمرار ، أما الوهم فهو ما يقع في الذهن من ظنون وخيال فالشاعر هنا في وهم دائم على وطنه فقد أصبح لا يفارقه وصار جزءا لا يتجزء منه.
قتالة..!	مفرد	القتل : هو الضربة القوية التي تؤدي إلى الهلاك والموت فللشاعر اعتبر احتلال فلسطين ضربة قوية لم يتوقعها من قبل اليهودي الظالم.
سئمت تسكعي ..!	مركب	يدل هذا العنوان على الملل والتخبط والتمادي، فالشاعر كره هذه الحالة التي يعيشها بعيدا عن وطنه لذلك يسعى في العودة إليه.
في وصلها تضوي: حذار!	مركب	يدل هذا المعنى على اتصال الشاعر ببلده وتعلقه به وارتباطه المستمر معه يشكل خطرا عليه لذلك فهو يخبر ويحذر نفسه بأن هذا الإتصال يكلفه الكثير إلا أن هذا الأخير يمثل نورا يضيء حياته.

فنجان..!	مفرهد	الفنجان هو قدح صغير من الخزف تشرب فيه القهوة ، ووضعه الشاعر كعنوان ليصب فيه جل مشاعره وأحاسيسه وكذا حنينه وشوقه لمحبوبته .
لولاك..!	مفرد	لولاك تعود على حبيبته فلسطين فلو لم تكن هي موجودة لكانت حياته بدون معنى ولولاها لما كان.
كلمة لا بد منها!	مركب	وتعني أنها كلمة لا بد من قولها والتصريح بها فالشاعر هنا يصرح بما مر عليه من مشاكل وصعاب طالما إعترضته، وحزن وألم بسبب بعده عن وطنه الحبيب والغالي فلسطين

ومن خلال دراستنا لبنية العناوين من حيث الإفراد والتركيب نجد بأن أغلب عناوين الديوان تركيبية فمنها ما هو مركب من كلمتين ومنها ما هو مركب من ثلاث كلمات في أساليب مختلفة مرة في أسلوب تعجب ومرة أخرى في أسلوب إستفهام أي يكون العنوان عبارة عن تساؤل، وإن غلبة العناوين التركيبية إن دلت على شيء فإنما تدل على ارتباط الشاعر القدير" عدي شتات "بوطنه ارتباطا شديدا.

وغالبا ما تكون هذه العناوين المدروسة في علاقة مباشرة وواضحة بالمتن الذي تعنونه، فمثلا في قصيدة " اعتراف...! " نجد بأن مضمون القصيدة هو اعتراف الشاعر وتصريحه بصدق قصائده.

حيث يقول :

وصراحتي كسنابلي ذهب المدى

و قصائدي مقروءة الأهداب

لا يعتريها الزيف..في أنفاسها

تسمو العروبة : درة الأنساب[1]

هذا من جهة، أما من جهة أخرى فعلاقة عنوان الديوان بعناوين القصائد الداخلية، فيا ترى هل هي علاقة مباشرة أم العكس ؟ الجواب : نعم : إن عنوان الديوان مرتبط بعناوين القصائد، بل و إن دلالته هي نفس دلالة العناوين الداخلية وإن لم تصرح به ذه الدلالة فهي تلمح إليه ا، كما نجد بأنه عنون قصيدة هي الأخرى بنفس العنوان الرئيسي وهذا ما نجده في أغلب الدواوين الشعرية.

[1]– الديوان : ص 14.

خاتمة

خاتمة:

من خلال وقوفنا على دراسة هذا الموضوع تحصلنا على نتائج جيدة وذلك في جزئيه النظري والتطبيقي وأهم هذه النتائج ما يلي :

– أن السيمياء والعنوان مصطلحين متشعبين والدليل على ذلك وجود اختلاف وتضارب في إعطاء مفاهيم لهذين المصطلحين.

– أن الاهتمام والعناية بهذين المصطلحين بلغ أو ج ازدهاره في العصر الحديث بحيث أن تناولهما الدارسين بالمناقشة والتحليل والإستنباط على غير ما كان عليه هذين الأخيرين في العصر القديم وخاصة مصطلح العنوان لأن القصائد آن ذاك لم تكن تعنون.

– العنوان في النص الأدبي ليس سمه فقط بل أنه نص موازي يحيط بالمتن

– وفرت لنا مدونة " عدي شتات " مادة ثرية لمقاربة العنوان مقاربة سيميائية، إذ وزعت المدونة على تسعة وعشرون عنوانا تمكنا من تقسيمها إلى مجموعات متجانسة، الدال منها المؤنث بأنواعه وعلى المكان بأشكاله.

– تعبر المدونة عن وعي الشاعر " عدي شتات " بالحداثة والتجديد وذلك من خلال اهتمامه بالعتبة و بالنص المحيط

– أعلن العنوان عن البوح وما يحمله من أوجاع و كان المتن كله نبرة ألم وأمل وحزن وحنين.

– شكلت لفظة ناي علامة سيميائية كانت حاضرة في بعض القصائد بدلالات مختلفة

– شكل الفضاء النصي مكانا انطباعيا مميزا، وذلك لاهتمام الشاعر بالفن التشكيلي وتنويعه لأيقونات بصرية مختلفة.

وأخيرا تبقى مدونة " بوح ناي " التي احتضنت المفاهيم الواردة في هذا البحث وكانت النص والمتن الذي استجابت أكثر عناوينه إلى إجراءات التحليل السيميائي وستبقى نصا عتباتيا مفتوحا على قراءات أخرى.

الفهارس

- فهرس المصادر و المراجع
- فهرس المحتويات

1. القرآن الكريم

2. قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة اسطنبول ، ج1، (د.ط) (د.ت)
- ابن منظور:لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1958، ص4، ج36.
- أحمد عمر مختار: اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط2، 1982، ط2، 1997.
- أدونيس: الثابث و المتحول، بحث في الإبداع و الإتباع عند العرب ج4، (صدمة الحداثة و سلطة الموروث الشعبي) دار الساقي (د.ط) (د.ت)
- أمبرتو إيكو: السيميائية و فلسفة اللغة ، ترجمة أحمد الصمعي مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط1 ، 2005.
- برنار توسان: ماهي السيميولوجيا، (ت.ر) محمد نظيف، إفريقيا الشرق، بيروت ، لبنان، ط2، 2002.
- د.يوسف وغليسي : مناهج النقد الأدبي ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ط1، 2007.
- دانيال تشاندلر: أسس السيميائية (ت.ر) د طلال وهية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط1، 2008.
- روبرت تشولز: السيمياء و التأويل ، ترجمة سعيد العانمي، دار الفارس للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ط1 1994.
- عبد الحق بالعابد: عتبات لجيرار جينيث من النص إلى المناص ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة ، ط1، 2002.

- عبد السلام المسدي: الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي ، ط5، 2006.
- عبد الله محمد الغذامي : تشريح النص ، دار الطليعة ، بيروت لبنان، ط3، 1987.
- عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومه للطباعة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 2010.
- عدي شتات: بوح ناي، دار ابن الشاطئ، جيجل،ط1، 2015
- عصام خلف كامل: الإتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، دار فرحة للنشر و التوزيع ، السودان 2003
- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.
- محاضرات الملتقى الوطني الثاني للسيمياء و النص الأدبي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الأدب و العلوم الاجتماعية قسم الأدب العربي، منشورات الجامعة،2002.
- نارمين مجد عبد الحميد: توظيف اللون في شعر ابن الردعي ، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.
- ينظر محمد مفتاح: دينامية النص و تنظير و انجاز ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت، ط1، 1987.

الفهرس

الفهرس الصفحة

مقدمة: .....ب.....

الفصل الأول: الشعر والشاعر وسيمياء العنوان

المبحث الأول: التعريف بالمدونة .....6.....

1.التعريف بالمدونة: .....6.....

1.1.اسم الشاعر: .....6.....

2.1.عنوان الديوان: .....6.....

3.1.واجهة الديوان: .....6.....

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف .....11.....

1.التعريف بعدي شتات: .....11.....

2.مخطوطات تحت الطبع: .....11.....

1.2.في مجال أدب الأطفال: .....11.....

2.2.في مجال الطب: .....12.....

3.2.في مجال الفكر: .....12.....

4.2.في مجال الأدب: .....12.....

3.الأعمال المطبوعة: .....13.....

المبحث الثالث: العنونة .....14.....

1.مفهوم العنوان: .....14.....

1.1.العنوان لغة: .....14.....

2.1.العنوان اصطلاحا: .....15.....

2.أهمية العنوان: .....17.....

المبحث الرابع: .....20.....

1.الجذر اللغوي لمصطلح السيمياء و تعريفها المعجمي: ...20.....

2.تعريف السيمياء: .....21.....

1.2. لغة: .....21.....

2.2.اصطلاحا: .....22.....

3.المنهج السيميائي: .....23.....

الفصل الثاني: سيميائية التشكيل الغرافستيكي والمؤنث في الديوان

المبحث الأول: سيميائية التشكيل الغرافيستيكي .....27.....

1.الفضاء النصي: .....27.....

1.1.الفضاء النصي في الغلاف: .....27.....

2.بنية الفضاء النصي: .....30.....

المبحث الثاني: سيميائية متن المؤنث .....36.....

1.سيميائة المؤنث: .....36.....

1.1.المؤنث البلد–فلسطين–: .....36.....

2.1.المؤنث المرأة: .....38.....

المبحث الثالث: التحليل السيميائي للعناوين .....42.....

1.التحليل السيميائي للعناوين: .....42.....

1.1.العنوان الأساسي: .....43.....

2.1.العناوين الفرعية: .....44.....

خاتمة: .....51.....

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات